جمهوريـــة مصـر العربيـــة

تحالف الحضارات

الخطــة القوميــة المصريــة

تقرير عن الفترة

من يوليو ٢٠٠٧ إلى ديسمبر ٢٠٠٩

افتتاحية

إنه لمن دواعي سرورنا أن نقدم هذا المستند الهام للنشر؛ والذي يحتوي على الخطة القومية المصرية لتحالف الحضارات.

ونحن على ثقة بأن الشعب المصري، بالإضافة إلى العالم بأسره، سوف يستفيد من رفض النظرية المؤيدة لصراع الحضارات، وتبنّي ثقافة السلام؛ حيث تحالف الحضارات الذي يهدف إلى ترجمة الحوار والتعلم إلى برامج ونتائج فعلية واقعية، وهو الإطار المناسب لجمع العديد من البرامج والمشروعات والأفعال المختلفة بطريقة تجعل المجموع الكلي أكبر من مجموع الأجزاء.

تُلقي الخطة القومية الضوء على العلاقات بين هذه البرامج والمشروعات المتنوعة؛ حيث العديد من الشراكات العامة والخاصة، والتي تمثل التعاون بين الحكومة والمجتمع القومي. لقد حافظنا على الأفكار الرئيسية الأربعة في تقرير تحالف الحضارات، وهي الشباب والتعليم والإعلام والهجرة، وأضفنا أفكارًا أخرى، وهي المرأة وثقافة السلام.

تُظهر خطتنا القومية – التي تغطي الفترة من عام ٢٠٠٧ إلى ٢٠١٢ – أن مصر قد تبنت هذا الأسلوب المترابط فور تقديم التقرير النهائي للمجموعة رفيعة المستوى لتحالف الحضارات إلى السكرتير العام السابق للأمم المتحدة؛ كوفي عنان، وذلك في نوفمبر ٢٠٠٦. وبعد ذلك – بعد أن تبنّى السكرتير العام الحالي للأمم المتحدة؛ بان كي مون هذا التقريرَ – رحبنا بتولي فخامة الرئيس جورج سامبايو منصب الممثل الأعلى لتحالف الحضارات، وقمنا بتدعيم أنشطته وتلك الخاصة بزملائه، ونستمر على ولائنا للأهداف النبيلة لتحالف الحضارات.

نحن نتطلع للتعاون المتقارب مع الدول الأخرى في سبيل تنفيذ المبادرة تماشيًا مع خطتنا القومية. لقد طالبت الدكتور إسماعيل سراج الدين؛ مدير مكتبة الإسكندرية، وسفير الأمم المتحدة لتحالف الحضارات، ونائب رئيس مجلس إدارة معهد دراسات السلام، بالإشراف على تنفيذ هذه الخطة بالتعاون مع المجلس القومي للمرأة والمجلس الأعلى للأمومة والطفولة ومنظمي حملة القراءة للجميع. وسوف تعمل المتابعة السنوية والتقييم الدقيق لعملنا على تأكيد ترجمة الطموحات السامية للخطة إلى نتائج واقعية.

سـوزان مبـارك
رئيـس مجلـس إدارة
الخطة المصرية القومية لتحالف الحضارات

مقدمة

إنه لمن دواعـي سروري أن أقـدِّم لكم هذا التقرير عن الخطة القومية المصرية لتحالف الحضارات (٢٠٠٧–٢٠١٠). يقدم هذا التقرير – الذي يغطي الفترة من يوليو ٢٠٠٧ حتى ديسمبر ٢٠٠٩ – عرضًا بانوراميًّا للمبادرات القومية التي انطلقت استجابةً لتحالف الحضارات برعاية الأمم المتحدة، والسياسات التي انبثقت لتعزيز هذه المبادرات، والإجراءات التي تمت لتنفيذها.

ويعد هذا التقرير أيضًا فرصة لتقييم الذات ووسيلة للتفكير فيما أنجزناه في مصر خلال السنتين والنصف الماضية، وما إذا كنا قد التزمنا بالخطة القومية والتوصيات التي نص عليها تقرير المجموعة رفيعة المستوى لعام ٢٠٠٦، وكذلك الجوانب التي حالفنا النجاح فيها وتلك التي قد تحتاج إلى التحسين والتعديل.

هناك بعض البرامج والمشروعات التي تم تنفيذها منذ عدة سنوات قبل تحالف الحضارات، وكان لها أهداف تتماشى مع أهداف تحالف الحضارات. وهذا يبين التزام مصر المبكر بحوار الثقافات والحضارات. ولذلك، اتبعت الإستراتيجية المصرية في تطبيق أهداف تحالف الحضارات ثلاثة مسارات عمل: تعزيز وتقوية المجهودات التي بدأت، وصقل بعض المشروعات والبرامج لتعظيم محاذاتها لمبادئ وأهداف تحالف الحضارات، واقتراح طرق جديدة للبناء على المجهودات الحالية وسد الثغرات حيث وجدت.

وسعيًا وراء أهداف تحالف الحضارات، تنبت مصر مجالات العمل الأربعة الأساسية التي جاءت في تقرير المجموعة رفيعة المستوى، وهي التعليم والشباب والإعلام والهجرة، وأضافت مجالاً خامسًا خاصًّا بتمكين المرأة. ويتحقق المفهوم الشامل لثقافة السلام من خلال بعض البرامج التي

تهدف إلى تبني مثل هذه الثقافة. ولكثافة البرامج التي تخدم هذا المجال، تم تخصيص جزء كامل لثقافة السلام في الخطة القومية المصرية والتقرير الذي نحن بصدده.

ويعد هذا التقرير شاملاً حيث يغطي المجهودات القومية التي قامت بها عدة كيانات بمصر لتعزيز ثقافة الحوار والتفاهم ومبادئ تحالف الحضارات، من خلال إجراءات من جانب واحد أو جانبين أو إجراءات متعددة الجوانب. كما يلقي التقرير الضوء على الانجازات الكبرى لمصر، سواء من خلال مؤسساتها العامة أو من خلال منظمات المجتمع المدني، مع مراعاة مجالات العمل الأساسية والتوصيات العملية التي جاءت في تقرير المجموعة رفيعة المستوى.

ولكونها المحور المصري لتحالف الحضارات والجهاز الرقابي على تنفيذ الخطة القومية المصرية، تتقدم مكتبة الإسكندرية بعميق شكرها لشركائها المحليين على تعاونهم ومشاركاتهم القيمة التي ساعدت في صياغة الخطة القومية وعرض الإنجازات؛ كلٍّ في مجاله.

إسماعيل سراج الديــن
مدير مكتبة الإسكندرية

١ تعزيز ثقافة السلام

إيمانًا بأهمية بناء السلام في تحقيق التفاهم عبر الثقافات وبناء الجسور بين المجتمعات، قامت مصر بإنشاء كيانات خاصة للتعامل مع هذه الموضوعات بأسلوب أكثر منهجية وشمولاً.

تآزرت حركة سوزان مبارك الدولية للمرأة من أجل السلام، ومعهد دراسات السلام التابع لها، ومنتدى الحوار التابع لمكتبة الإسكندرية معًا لغرس قيم العدالة والتسامح والتضامن والتعاون والتعددية واحترام التنوع في الثقافات والديانات، وذلك من خلال برامج مصممة بدقة وأنشطة مخطط لها مسبقًا.

البرامج والمبادرات القومية

خلال فترة التقرير، تم إطلاق وتنفيذ العديد من البرامج والمشروعات. فقد تم تشكيل لجنة من الخبراء للنظر في محتوى مناهج التعليم الأساسي للتأكد من احتوائه على الموارد التعليمة الخاصة بتاريخ العالم والسلام والتعليم القومي، بالإضافة إلى التاريخ القومي والهوية القومية، ويتم الترتيب لهذه الاجتماعات في الوقت الحالي. في يوليو ٢٠٠٨، قامت حركة سوزان مبارك الدولية للمرأة من أجل السلام ببدء المشروع التجريبي "برنامج المدرسة الصيفية" بعنوان "رحلة سلام" في ست مدارس في خمس محافظات مختلفة في مصر. ويقوم برنامج المدرسة الصيفية الجديد على أساس نموذج "نظير إلى نظير" الذي يتيح للقادة من شبكة الشباب بحركة السلام إمكانية تدريب شباب الطلبة المصريين على ثقافة السلام. يهدف البرنامج من خلال الفنون وتكنولوجيا المعلومات والأنشطة البيئية والرياضية إلى تعزيز وتقوية مفاهيم بناء السلام وحماية البيئة.

تتضمن أنشطة الهلال الأحمر المصري العمل في مجالات نشر الوعي الثقافي والدعوة للانفتاح على الآخر والتنمية المجتمعية ونشر مبادئ القانون الدولي الإنساني في المستويات المختلفة من المجتمع، تطبيقًا للمبادئ الأساسية للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، من حيث الإنسانية، والمساواة، والحيادية، والاستقلالية، والطابع التطوعي، والعمل القومي، والعالمية.

أنشطة معهد دراسات السلام

في فبراير ٢٠٠٦، افتتحت حركة سوزان مبارك الدولية للمرأة من أجل السلام معهد دراسات السلام، والذي تستضيفه مكتبة الإسكندرية بالتعاون مع مؤسسات مصرية وإقليمية. وقد قام معهد دراسات السلام بعقد عدد من الفعاليات التي تهدف إلى تعزيز السلام والنوايا الحسنة بين الناس.

قام معهد دراسات السلام بتنظيم حملة دولية ضد القنابل العنقودية في سبتمبر ٢٠٠٧. وفي ٢١ سبتمبر من كل عام، يتم الاحتفال باليوم العالمي للسلام باستضافة عدد من الفعاليات ومشاركة الشخصيات المصرية العامة وسفراء النوايا الحسنة التابعين للأمم المتحدة.

بالإضافة إلى ذلك، قام معهد دراسات السلام بالعديد من الأنشطة من خلال تنظيم واستضافة عدد من المؤتمرات والندوات وورش العمل واجتماعات الخبراء. ففي نوفمبر ٢٠٠٧، قام معهد دراسات السلام بتنظيم ندوة بعنوان "كتب أم قنابل: نزع سلاح مستدام للتنمية المستدامة" بالتعاون مع المكتب الدولي للسلام.

في يناير ٢٠٠٨، قام معهد دراسات السلام بتنظيم واستضافة "المؤتمر الثالث عن حوار الشعوب والثقافات في المنطقة الأورومتوسطية ومنطقة الخليج العربي".

في أكتوبر ٢٠٠٨، وبالتعاون مع مجموعة أكسفورد البحثية، استضاف معهد دراسات السلام "المؤتمر الإقليمي للشرق الأوسط وشمال إفريقيا حول الأمن المستدام".

في ديسمبر ٢٠٠٨، نظم معهد دراسات السلام ورشة عمل عن العنف في المجتمع المصري لمناقشة أشكال ومصادر ومظاهر العنف في المجتمع المصري. بالإضافة إلى ذلك، قام المعهد بتنظيم

ورشة عمل بعنوان "الخريطة المعرفية وتأصيل ثقافة السلام"لمناقشة الخريطة المعرفية لمفاهيم السلام وتلك المتعلقة بالمجموعات الإسلامية.

وتميز الربع الأخير من عام ٢٠٠٩ بالنشاط المكثَّف لمعهد دراسات السلام. ففي أكتوبر ٢٠٠٩، استضاف معهد دراسات السلام "ورشة عمل حل المنازعات: دراسة حالة مياه النيل" بالتعاون مع جامعة ميريلاند الأمريكية، مركز التنمية الدولية وإدارة النزاعات. وفي نوفمبر ٢٠٠٩، وبالتعاون مع المعهد السويدي بالإسكندرية وأكاديمية فولك برنادوت السويدية وجامعة جوتنبرج، استضاف معهد دراسات السلام مؤتمرًا بعنوان "الدبلوماسية الوقائية وصنع السلام: الماضي والحاضر والمستقبل". وفي ديسمبر ٢٠٠٩، أقام معهد دراسات السلام ندوة ليوم واحد بعنوان "نشر ثقافة السلام في المدارس والتحكم في العنف بين الأطفال والمراهقين". كما قامت الجمعية الإسبانية لحقوق الإنسان (SSIHRL، أوفيدو، إسبانيا)، بالتعاون مع معهد دراسات السلام، بتنظيم "اجتماع الخبراء حول حق الإنسان في العيش في سلام". نتج عن الاجتماع إعلان الإسكندرية.

أنشطة منتدى الحوار

يُعد منتدى الحوار التابع لمكتبة الإسكندرية مركزًا للمناقشة المفتوحة للموضوعات التي تؤثر على المجتمعات الحديثة، مع التركيز على مصر والعالم العربي.

في الفترة من يوليو ٢٠٠٧ إلى ديسمبر ٢٠٠٩، قام منتدى الحوار بالعديد من الفعاليات التي تركز على الحوار ما بين الثقافات ومعرفة الآخر والعلاقة بين المجتمعات الغربية وتلك الإسلامية.

في نوفمبر ٢٠٠٧، قام منتدى الإصلاح العربي (مبادرة تابعة لمنتدى الحوار) بتنظيم مؤتمر الحوار العربي الياباني "فجر جديد .. العرب ينظرون شرقًا"، والذي جمع المفكرين والعاملين في مجال الإعلام المهتمين بتعزيز العلاقات اليابانية العربية.

وفي الفترة من ٢٨ فبراير إلى الأول من مارس ٢٠٠٨، نظم منتدى الإصلاح العربي المنتدى السنوي الثالث للشباب العربي بعنوان "الشباب ودور الإعلام في تحقيق ثقافة للسلام والأمن والتنمية".

في يوليو ٢٠٠٨، استضاف منتدى الحوار حلقة نقاشية بعنوان "مسلمو بريطانيا: تناقض في المصطلحات؟"، وقد ناقش الوفد البريطاني المسلم المشارك نظرة الغرب إلى الإسلام وإلى مسلمي الغرب، كما ناقش الوفد أيضًا وجهة النظر المضادة وهي نظرة المسلمين لغيرهم من المسلمين ممن يعيشون في الغرب.

في ديسمبر ٢٠٠٨، تم تنظيم ورشة عمل بعنوان "خريطة المعارف"، بمشاركة المثقفين والأكاديميين والباحثين والسياسيين والصحفيين. وقد تم تقديم ومناقشة أربع أوراق عن المفاهيم خلال الورشة.

في مارس ٢٠٠٩، عقدت ورشة عمل بعنوان "تعزيز وصول المواطنين للعدالة" بتعاون مشترك بين معهد دراسات السلام ومنتدى الحوار لبحث فرص حصول الأشخاص المحرومين على مساعدات قانونية والمشاركة الفعالة في النظام القانوني من خلال المحاكم وأماكن فض النزاع البديلة.

في إبريل ٢٠٠٩، أقام منتدى الحوار مؤتمرًا بعنوان "النزعة الإنسانية في الإسلام"، وقد ركز المؤتمر على القيم المشتركة بين الحضارات وضرورة إحياء قيم إنسانية تقليدية مختلفة، مع إلقاء الضوء على الدور الذي يمكن أن تسهم به التقاليد الإسلامية والشعوب العربية في منهج التحاور الجديد بين الثقافات.

في مايو ٢٠٠٩، قام منتدى الحوار والجمعية العربية للإصلاح والتنمية ومعهد دراسات السلام ومنظمة التسلح الخلقي بتنظيم مناقشة مفتوحة عن الفيلم الوثائقي الحائز على العديد من الجوائز "الإمام والقس".

في أغسطس ٢٠٠٩، نظم منتدى الحوار حلقة نقاشية حول "سياسات لدراسة حوار الحضارات: نحو تحقيق منهج فعَّال للحوار" بالتعاون مع مشروع "منبر الحرية" التابع لمعهد أطلس ومعهد كاتو بواشنطن.

أنشطة حركة سوزان مبارك الدولية للمرأة من أجل السلام

تم تأسيس حركة سوزان مبارك الدولية للمرأة من أجل السلام بهدف مساعدة المرأة والشباب على تنمية المهارات الضرورية لبدء ونشر التفاهم والاحترام والسلام في مجتمعاتهم وبلادهم وحول

العالم من خلال المبادرات المختلفة. في الفترة من يوليو ٢٠٠٧ حتى ديسمبر ٢٠٠٩، اشتركت الحركة في العديد من الأنشطة والبرامج التي تخاطب موضوعات خاصة بالسلام والأمن على المستوى الثنائي ومتعدد الأطراف والدولي.

استمرت حركة سوزان مبارك الدولية للمرأة من أجل السلام بنجاح في "سلسلة محاضرات شئون السلام"، والتي بدأت في عام ٢٠٠٤، وتهدف إلى تشجيع المشاركة الفعالة لأعضاء المجتمع المدني في تعزيز وتطوير مبادئ ثقافة السلام. واعتمادًا على نجاح برنامج المدرسة الصيفية (انظر البرامج والمبادرات القومية)، أطلقت الحركة في ٢٠٠٨ برنامج "تعليم ثقافة السلام". وتماشيًا مع هذا البرنامج، تم تطوير كتيب جديد لتدريب شباب المتطوعين والطلاب والمعلمين وقادة المجتمع على نشر قيم ومبادئ السلام بفاعلية في مجتمعاتهم.

في ٢٧ يناير ٢٠٠٨، نظمت حركة سوزان مبارك الدولية للمرأة من أجل السلام حلقة نقاشية تحت شعار "تبادل وجهات النظر – قوة بناء السلام"؛ بحيث يتم دراسة إمكانية التعاون بين الحركة ومنظمة AFS الدولية، والجمعية المصرية للتبادل الثقافي الدولي AFS EGYPT وخلق برامج تعمل على تعزيز السلام.

في ٩ فبراير ٢٠٠٨، قامت حركة سوزان مبارك الدولية للمرأة من أجل السلام بدعوة الدكتور هانز لافندر، رئيس مجلس إدارة برنامج LIFE-LINK FRIENDSHIP-SCHOOL؛ وذلك لإعطاء أعضاء شبكة الشباب عرض تقديمي عن "إستراتيجية بناء السلام". وخلال صيف ٢٠٠٩، تم تكوين مجموعات جديدة تابعة لشبكة الشباب، مكونة من خمسة عشر فردًا في المجموعة الواحدة.

في مايو ٢٠٠٨، نظمت حركة سوزان مبارك الدولية للمرأة من أجل السلام، بالتعاون مع جمعية تنمية خدمات مصر الجديدة، مهرجان السلام للاحتفال بثقافات وتقاليد بلاد العالم المختلفة تحت شعار "عالم واحد" بحضور أكثر من ثلاثين ألف شخص.

بمناسبة قمة الاتحاد الإفريقي، نظمت الحركة حلقةً نقاشية جمعت القيادات النسائية الإفريقية؛ وذلك لمناقشة "دور النساء كبناة للسلام والأمن الإنساني". وقد عُقدت هذه الحلقة النقاشية في الأول من يوليو ٢٠٠٨ . ألقى الحدث الضوءَ على مهمة السلام الخاصة بالسيدات الأُول بالقارة

الإفريقية، والتي تهدف إلى دعم مشاركة المرأة في دوائر اتخاذ القرار وتعزيز الأمن الإنساني الذي يعد ركنًا أساسيًّا من أركان السلام في المنطقة.

من ٨ إلى ١٣ سبتمبر ٢٠٠٨، حضر عدد من أعضاء حركة سوزان مبارك الدولية للمرأة من أجل السلام "المؤتمر العالمي الثامن عشر لمنظمة الناس للناس: سمبوزيوم عن السلام والنزاع".

في الأول من ديسمبر ٢٠٠٨، نظمت حركة سوزان مبارك الدولية للمرأة من أجل السلام حدثًا بعنوان "نحو ثقافة للسلام" ، بالتعاون مع مؤسسة فيدريكو ماير لثقافة السلام. كان الهدف من الحدث إطلاق مشروع "ألديا" الخاص بالمؤسسة.

خلال ربيع وصيف ٢٠٠٩، عملت حركة سوزان مبارك الدولية للمرأة من أجل السلام على التوسع في برنامج ثقافة السلام من خلال الشراكات المحلية والدولية. ففي الفترة من ١٣ إلى ١٥ مايو ٢٠٠٩، تكاتفت الحركة مع المجلس القومي للطفولة والأمومة من خلال مبادرة تعليم الفتيات؛ وذلك لتعزيز ثقافة السلام في المدارس الصديقة للفتيات في مصر. وفي يونية ٢٠٠٩، نظمت الحركة دورة تدريبية لقيادات ست جمعيات أهلية بالتعاون مع جمعية "خير وبركة". خلال شهرَي يوليو وأغسطس ٢٠٠٩، تمكنت الحركة من الوصول إلى مئات من الشباب من جميع أنحاء مصر في معسكرات الشباب الصيفية من خلال تنظيم سبع جلسات تركزت في التنوع والتعاون. كما نظمت الحركة دورة تدريبية للمشرفين والعاملين بالهلال الأحمر المصري.

عُقدت قمة السيدات الأُول لحركة عدم الانحياز في ١٥ و١٦ يوليو ٢٠٠٩ بمدينة شرم الشيخ، وذلك على هامش قمة حركة عدم الانحياز. ركز هذا الحدث على دور المرأة في إدارة الأزمات. وتمثلت إحدى النتائج الهامة لقمة السيدات الأُول في إعلان شرم الشيخ.

في ١١ أكتوبر ٢٠٠٩، التقت السيدة سوزان مبارك مع السيدة كوميكو هاشيموتو – رئيس جمعية روابط السلام؛ وذلك لتبادل الأفكار والآراء الخاصة بالمهمة المشتركة لكلٍّ منهما، وهي بناء مجتمعات أكثر سلامًا وأمنًا.

وتماشيًا مع قرارات الأمم المتحدة، تعمل حركة سوزان مبارك الدولية للمرأة من أجل السلام بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة (اليونيفيم) على تقديم مبادرة جديدة لزيادة الوعي بقرار مجلس الأمن رقم ١٣٢٥ عن المرأة والسلام والأمن.

٢ التعليم

تبنت مصر برنامجًا نشطًا للتعليم لتعزيز الحوار والتعاون ما بين الثقافات. للوصول لهذا الهدف، تم تنفيذ العديد من البرامج والمشروعات على المستويين المؤسسي والقومي تتراوح من برامج تدريب رسمية وغير رسمية متعلقة بالتعليم إلى تصميم وإطلاق حملات للقراءة.

السلام والتعليم القومي

قام معهد دراسات السلام، بالتعاون مع المؤسسات المحلية والإقليمية والدولية، بتنظيم دورات رسمية حول السلام وفض المنازعات خلال يوليو – أغسطس ٢٠٠٧، ٢٠٠٨، ٢٠٠٩.

في إبريل ٢٠٠٨، استضاف معهد دراسات السلام وجامعة السلام بكوستاريكا UPEACE ورشة عمل لتطوير مناهج برنامج الماجستير في دراسات السلام والمنازعات. وقد قامت الورشة بجمع أربع جامعات من المنطقة لمناقشة برنامج الماجستير الإقليمي. وبعد الاجتماع، تم اختيار المعهد ليكون المنسق الإقليمي ومعهدًا شريكًا مثل الجامعات الأربع الأخرى.

يقوم منتدى الحوار التابع لمكتبة الإسكندرية بتنظيم ندوات نصف شهرية لمناقشة كافة الموضوعات الثقافية والعلمية والاقتصادية والسياسية والتنموية الحالية. منذ ٢٠٠٧، قام منتدى الحوار بتنظيم أكثر من ثلاثين محاضرة لمناقشة موضوعات مثل: "حقوق الإنسان بين الدولة والمجتمع"، و"الحرية والإسلام"، و"ثقافة السلام"، و"المرأة والحياة العامة"، و"الأبعاد الخاصة بالهجرة للخارج"، و"الإعلام وثقافة الحوار"، على سبيل المثال وليس الحصر.

التواصل بين الشعوب من خلال معسكرات السلام وبرامج التبادل

لما كان التواصل بين الشعوب وسيلة تعليم فعالة، كان التأكيد على أهميته من خلال معسكرات السلام وبرامج التبادل. وفي هذا الإطار، بدأت حركة سوزان مبارك الدولية للمرأة من أجل السلام في تنظيم الحدث السنوي "معسكر السلام" لتعزيز التفاهم والصداقة الدوليين من خلال الأنشطة التعليمية والثقافية والإنسانية من خلال تبادل الأفكار والخبرات بين الناس في الدول المختلفة والثقافات المتنوعة.

في ٢٠٠٧، شاركت مكتبة النشء التابعة لمكتبة الإسكندرية في المعرض الفني السنوي العاشر والجوائز السنوية الخاصة بمنظمة أصدقاء السلام الدولية (INTERNATIONAL PEACE PALS). وقد جاء أعضاء مكتبة النشء ضمن أفضل مائة فائز في هذا الملتقى الدولي الرائع.

في مايو ٢٠٠٩، استضافت مكتبة الإسكندرية الحلقة النقاشية "تعزيز الحوار بين الثقافات" طلابًا من جامعة أمريكية وآخرين من جامعة مصرية. وتمت مناقشة موضوعات مثل الفهم المغلوط بين الشرق والغرب.

التعليم العلمي وبرامج التبادل العلمية

تتضمن الخطة القومية برنامجًا للعلوم يركز على تدريس العلوم والذي بدوره يعزِّز التشكك الصحي والمناهج المبنية على القرائن إلى جانب المناقشات العقلانية.

في ١٩٩٦، اشتركت مكتبة الإسكندرية مع الأكاديمية الفرنسية للعلوم في إنشاء موقع إلكتروني عربي مثل موقع مشروع "اليد في العجين" (LAMAP) تحت اسم "اكتشف بنفسك". ويتيح الموقع موارد أساسية ضرورية لتطوير تدريس العلوم.

في عام ٢٠٠٧، نظمت المكتبة احتفالية العلوم الأولى، ويكون لاحتفالية العلوم كل عام موضوع عام مختلف متعلق بقضايا علمية ملقى عليها الضوء قوميًّا ودوليًّا. و"احتفالية العلوم" هي إحدى أهم برامج الوصول للجمهور الخاصة بالمكتبة، وقد نجحت في جذب أكثر من ٢٥٠٠٠٠ زائر في عام ٢٠٠٩.

يتم من خلال برنامج "الباحث الزائر" دعوة مجموعة من الباحثين لزيارة المكتبة بهدف تقديم محاضرات وورش عمل وندوات التي من شأنها تعزيز الحوار بين الثقافات وتبادل المعرفة بين العلماء والباحثين والطلبة المصريين العاملين في نفس مجال التخصص.

تم إنجاز مشروع حديقة سوزان مبارك للأسرة بمبادرة من جمعية هليوبوليس؛ وهي منظمة مصرية غير حكومية ترأسها السيدة سوزان مبارك. المشروع قائم على ٢٦٤ ألف متر مربع في ضاحية التجمع الخامس بالقاهرة. وسوف تحتوي الحديقة على مركز للفنون والتكنولوجيا، ومركز للعلوم، ومركز طبيعي وورش عمل فنية ومدينة ترفيهية وحوالي ٢,٤ كيلومتر من القضبان وست محطات. وقد أوشكت الإنشاءات على الانتهاء، ويتم حاليًّا تركيب المعدات. وبحلول إبريل ٢٠١٠، سوف ينضم الموظفون للحديقة ليمروا بثلاثة شهور من التدريب قبل الافتتاح المرتقب في يوليو ٢٠١٠.

تقوم مكتبة الإسكندرية حاليًّا بإعداد البرنامج التليفزيوني العلمي "آفاق"، والذي سوف يركِّز على العلماء الأكثر تأثيرًا خلال التاريخ وإنجازاتهم العلمية الرئيسية. كما سيتتبع تطور المجالات المختلفة من العلوم عبر السنين. وقد تم تجميع المادة الخاصة ببرنامج سلسلة العلوم التليفزيوني وبناء قاعدة البيانات الخاصة به. ومن المزمع بدء الإنتاج في ٢٠١٠ والإذاعة في ٢٠١١.

في فبراير ٢٠٠٨، قامت مكتبة الإسكندرية بالمشاركة مع المركز التعاوني بمنظمة الصحة العالمية، بيتسبرج – بتوسيع نطاق مشروع المليون محاضرة، والذي انطلق في ٢٠٠٤ بهدف تغطية المجالات العلمية بالإضافة إلى المجال الأصلي، وهو مجال علم الوبائيات. يهدف مشروع المليون محاضرة لبناء شبكة معرفية في أربعة مجالات علمية، هي الطب والهندسة والبيئة والزراعة. ويتم هذا من خلال مجموعة مكونة من ١٠٠٠٠٠ عرض تقديمي قيِّم أعده علماء حول العالم. في يناير ٢٠٠٩، تم تدشين المشروع رسميًّا بوجود ٧٥٠ مشاركًا و١٥ متحدثًا بارزًا. وتم توزيع ستة آلاف أسطوانة رقمية (DVD) تحتوي على جميع المحاضرات. وبنهاية ديسمبر ٢٠٠٩، كان قد تم تحميل أكثر من ٥٣ ألف محاضرة على الشبكة.

من ٦ إلى ١٣ ديسمبر ٢٠٠٩، قامت مكتبة الإسكندرية بدعوة يوجين شوبنيكوف، منسق مشروع المليون محاضرة وزميل باحث بقسم علم الوبائيات بجامعة بيتسبرج، وذلك للقيام بورشة عمل بعنوان "برنامج التدريب الزراعي: إعداد شبكة من المتخصصين في الزراعة". من ٢١ إلى

٢٢ ديسمبر ٢٠٠٩، قامت المكتبة بتنظيم واستضافة الاجتماع السنوي الخامس للمكتب العربي الإقليمي لأكاديمية العلوم في العالم النامي TWAS-ARO، بعنوان "مشروع المليون محاضرة: وسيلة جديدة لنشر المعرفة في المنطقة العربية".

تعزيز القراءة العامة من خلال برامج قومية ودولية

في إطار برنامج القراءة للجميع، قامت جمعية الرعاية المتكاملة بتفعيل العديد من البرامج والأنشطة. فبالإضافة إلى توفير برامج لغات لرعاياها، قامت المكتبات التابعة لجمعية الرعاية المتكاملة بتأسيس أركان لتقديم أنشطة متخصصة؛ منها نوادي القرن الحادي والعشرين والتي تعمل كبوابة لعصر المعلومات وتساهم في المعرفة بالحاسب الآلي، والركن الأخضر الذي يقدم أنشطة تهدف إلى تعزيز القراءة في المجالات العلمية المختلفة. وقد تحول برنامج القراءة للجميع إلى نموذج تحتذي به العديد من الدول.

وقد قامت جمعية الرعاية المتكاملة مؤخرًا بإطلاق حملة "اقرأ لطفلك" والتي تستهدف الآباء، ومشروع "لست وحدك" والذي يعمل على احتواء ذوي الاحتياجات الخاصة. كما قامت الجمعية بتخصيص العديد من الجوائز؛ مثل جائزة سوزان مبارك لأدب الأطفال. من ٢٠٠٧ حتى ٢٠٠٩، قامت شبكة المكتبات التابعة لجمعية الرعاية المتكاملة بعقد أربعين ندوة قومية حضرها ٣٨٩٤ مشتركًا، والمساهمة بعدد ٢١٥٨١٦ كتابًا في مشروع المليون كتاب. كما قامت الجمعية بنشر وإعادة طبع خمس موسوعات وسبع وعشرين كتابًا جديدًا؛ من ضمنها ثمانية إصدارات جديدة من سلسلة واحدة وكتاب واحد بلغة برايل.

تستمر مكتبة الأسرة، والتي قامت جمعية الرعاية المتكاملة بإنشائها، بنجاح في مواصلة برنامجها النشط الذي يهدف إلى إعادة طباعة كلاسيكيات الفكر العربي والأعمال الأدبية المتَرجمة، والأعمال الكاملة لكبار الكتاب المصريين والمعاصرين في طبعات اقتصادية ومن ثمَّ إتاحتها للجمهور.

في أكتوبر ٢٠٠٨، قام أصدقاء مكتبة الإسكندرية في "بالتيمور" بالولايات المتحدة بإنشاء الموقع الإلكتروني "الركن المصري" http://www.egyptiancorner.org/ ، وهو عبارة عن بوابة إلكترونية تقدم معلومات دقيقة عن جميع جوانب الحياة المصرية القديمة والحديثة، من خلال مجموعات الكتب وموارد الإنترنت والبرمجة المحلية.

في بداية ٢٠٠٩، تم إطلاق مشروع القراءة الكبرى (مصر/ الولايات المتحدة الأمريكية) وهو مشروع تبادل ثقافي بين مصر والولايات المتحدة الأمريكية، ويهدف إلى تعريف ثقافة وتاريخ كل بلد بالبلد الأخرى من خلال الأدب.

قامت جمعية الرعاية المتكاملة والمكتب الثقافي للسفارة الأمريكية بالقاهرة بتوقيع اتفاقية لتأسيس "نافذة أمريكية" في العديد من المكتبات المصرية العامة. وفي ١٨ نوفمبر ٢٠٠٩، تم افتتاح أول "نافذة أمريكية" في المكتبة العامة بالمعادي. بمناسبة الافتتاح، قدمت السفارة الأمريكية تسعمائة كتاب وساهمت المكتبة العامة بالمعادي بالمكان والعمالة.

المعرفة بالإعلام والتعلم مدى الحياة

يقدم برنامج "التعلم مدى الحياة"، منذ أن بدأته مكتبة الإسكندرية، فرصًا تعليمية لتنمية المهارات الضرورية في القرن الحادي والعشرين والتي تمكن كل مواطن من التكيف مع المجتمع المبني على المعرفة والمشاركة النشطة وذلك من خلال البرامج التدريبية المتخصصة والجلسات اليومية في مركز التعلم التابع للمكتبة.

وتستمر مكتبة الإسكندرية في تقديم برنامج "البحث للجميع"، الذي يهدف إلى تعليم الأشخاص كيفية تنفيذ عملية بحث، من خلال تعريفهم بالطرق المختلفة للبحث في معلومات مطبوعة في المجلات أو المراجع أو الكتب، ومعلومات غير مطبوعة مثل الوسائط المتعددة والموارد الإلكترونية (مواقع الإنترنت وقواعد البيانات). يقدم برنامج "البحث للجميع" مفاهيم خاصة بالمعرفة المعلوماتية ويساعد على التعلم المستمر. ويتم تنمية البرنامج وتزويده بأحدث البرامج ووسائل التدريس والتعليم المبتكرة.

الاستعداد الإلكتروني: التوسع في استخدام الإنترنت والتكنولوجيا الحديثة

تستمر الحكومة المصرية بنجاح في استكمال جهودها في سد الفجوة الرقمية بين المستويات الاجتماعية والاقتصادية الأعلى والأدنى، وإعداد الجمهور لتكامل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالبنية الرئيسية للدولة من خلال عدد من المبادرات والمشروعات التي صممتها وقادتها وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات. وفي هذا الصدد، تم تنفيذ عدد من البرامج بالاشتراك مع القطاع الخاص وبعض الجمعيات الأهلية.

نوادي تكنولوجيا المعلومات: تهدف هذه النوادي إلى توفير إمكانية تنمية المهارات والمعرفة لكل فرد بالمجتمع باستخدام التكنولوجيا. بالتعاون مع القطاع الخاص، قامت وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بتوفير معامل حاسب آلي مجهزة بالكامل ومتصلة بالإنترنت في المدارس والنوادي والجامعات ومراكز الشباب (خاصةً في المناطق منخفضة الدخل)، مع وجود مدربين متمكنين لتشغيلها، من خلال عدد كبير من الدورات التدريبية الإرشادية. ومع تأسيس حوالي ٣٠٠ نادٍ كل سنة، بحلول ديسمبر ٢٠٠٩ يكون قد تم تأسيس حوالي ١٩٥٤ ناديًا على مستوى الجمهورية، منها ١٧٩٠ متصلة بالإنترنت. كما تقوم وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات أيضًا من خلال هذه النوادي بتقديم الخدمات لذوي الاحتياجات الخاصة والأطفال الذين لم يكملوا تعليمهم.

وحدة نوادي تكنولوجيا المعلومات المتنقلة: اشتركت وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات أيضًا مع البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة والتعاون الإيطالي للتغلب على مشكلة البيئة الأساسية غير المتوازنة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بتوفير وحدات إنترنت متحركة في المناطق الريفية والنائية. ومن خلال برنامج شامل وتدريب على الحاسب الآلي وإمكانية الوصول إلى الإنترنت واكتساب مهارات العمل وغيرها، تساهم المبادرة في التنمية البشرية وخفض معدل البطالة في المجتمع المحلي.

ومنذ عام ٢٠٠٢، تقوم وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بالتعاون مع الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، بتنظيم مسابقة سنوية لتكنولوجيا المعلومات والبرمجة بعنوان "الأولمبياد المصري للمعلوماتية EOI" للأطفال والشباب من سن ٦ سنوات حتى ٢٠ سنة. تقوم الأولمبياد بقياس التنافس والأهلية بين الشباب في مجال تكنولوجيا المعلومات، واكتشاف المواهب ورعايتها والترويج للابتكار وتوفير فرص للنجاح في مجال العمل.

مبادرة حاسبات مصر ٢٠١٠ – شعب متصل بالمعرفة: في ٢٠٠٢، قامت وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بإطلاق مبادرة "حاسب آلي لكل بيت"، بهدف توفير حواسب آلية بتكلفة منخفضة وأنظمة سداد ميسرة. في عام ٢٠٠٦، تم إعادة هيكلة المبادرة بحيث تصبح "مبادرة حاسبات مصر ٢٠١٠ – شعب متصل بالمعرفة"، وهو برنامج يسمح بالحصول على قروض بإجراءات بنكية عادية. يأمل البرنامج في أن يقوم بتغطية ثلاثة ملايين عائلة بنهاية عام ٢٠١٠، مع التركيز على المستويات الاجتماعية والاقتصادية الأقل. سوف يقوم هذا البرنامج بتغطية ٢٥٪ من المنازل المصرية مقارنة بالنسبة الحالية، وهي ٧٪ (http://www.pc4egypt.gov.eg/pc4home/egyptpc2010/main.html).

ركزت الجهود القومية في هذا المجال أيضًا على توفير دورات تدريبية عامة ومتخصصة في مجال تكنولوجيا المعلومات، ويشمل ذلك دورات الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي (ICDL)، والبرامج المعتمدة والمتخصصة، وورش العمل التدريبية والندوات المتعلقة بالملكية الفكرية وحقوق التأليف والنشر في العصر الرقمي.

الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات من أجل التعلم

مبادرة التعليم المصرية هي شراكة ما بين الحكومة المصرية والمنتدى الاقتصادي الدولي وشركات القطاع الخاص، برعاية السيدة الفاضلة سوزان مبارك. تهدف المبادرة إلى تحسين التعليم في مصر من خلال الاستخدام الفعال لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وتتضامن الجهود حول أربعة مسارات عمل: التعليم ما قبل الجامعي، والتعليم العالي، والتعليم مدى الحياة، وتنمية صناعة التعليم الإلكتروني. وسعيًا إلى إضافة القيمة لعملية التعليم القومي بطرق مبتكرة، نظمت المبادرة عملها حول خمسة محاور أساسية: توفير البنية الأساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وبناء القدرات البشرية، وبناء صناعة التعليم الإلكتروني، ودعم إدارة التغيير، وتطوير مقاييس الجودة.

في عام ٢٠٠٧، قامت مبادرة التعليم المصرية ببدء برنامج للتركيز على التعليم الإلكتروني للراغبين في التعليم مدى الحياة وبدأت في تحويل المحتوى الإلكتروني العالمي إلى المحلية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة. تعمل المبادرة الآن مع ثماني شركات متعددة الجنسيات وثلاث منظمات دولية وأكثر من تسع وعشرين شركة محلية. حتى الآن، انتهت المبادرة من أكثر من ٧٠٪ من الأهداف الخاصة بالبنية الأساسية. ويتضمن ذلك تسليم أكثر من تسعة وثلاثين ألف حاسب آلي للمدارس وتجهيز ألفَي مدرسة بأجهزة عرض البيانات، وتوصيل تسعمائة مدرسة بالإنترنت وتأسيس معامل التعليم في ثماني عشرة جامعة. كما أنجزت المبادرة ٦٥٪ من الأهداف الخاصة بالتدريب، حيث تلقى أكثر من أربعة وستين ألف مدرس التدريب الخاص بتكنولوجيا المعلومات، وتلقى خمسة وأربعون ألف مدرس/ إداري التدريب الخاص بمحو الأمية الرقمية، وتلقى خمسة آلاف من أولياء الأمور التدريب الخاص باستخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات. هذا بالإضافة إلى اعتماد ٣٠٪ من نوادي تكنولوجيا المعلومات كأكاديميات متعددة الجنسيات وثلاثمائة وواحد وخمسين أكاديمية محلية كمراكز لتوصيل التعليم الالكتروني.

وقد تمت الإشارة إلى إنجازات المبادرة إقليميًّا ودوليًّا في أكثر من مناسبة. وفي مايو ٢٠٠٧، حصلت مبادرة التعليم المصرية على جائزة التكنولوجيا في الحكومات بإفريقيا (TIGA) وذلك لإنجازاتها في هذا المجال. وفي نوفمبر من نفس العام، حصلت المبادرة على جائزة مشروع العام من أكاديمية سيسكو بأوروبا والشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

وتحت شعار "الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والتعلم"، أطلقت وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ثلاثة برامج أساسية تعكس رؤيتها في استخدام تكنولوجيا المعلومات في التنمية البشرية وبناء القدرات.

مبادرة محو الأمية هي برنامج يركز على تطوير الأدوات التعليمية البسيطة التي تعلم الكتابة والأرقام، بناءً على منهج الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار. وبالإضافة إلى توفير أسطوانات مدمجة دون مقابل، قامت وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بتوفير دورات تدريبية لتدريب المدربين في خمس عشرة محافظة لخدمة الطلب المتزايد على البرنامج.

المركز التنافسي للتعليم الإلكتروني هو برنامج يستهدف العاملين في صناعة التعليم الإلكتروني.

استخدام الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في المشروعات الصغيرة والمتوسطة هو برنامج للعاملين في قطاعات التصنيع الزراعي (إنتاج الأغذية والمنسوجات) وصناعة الأثاث والحرف اليدوية. تم إعداد البرامج ويتم تشغيلها بالشراكة مع أكاديمية سيسكو وشركة مايكروسوفت.

٣ الشباب

إيمانًا بأن الشباب يشكل الجزء الأكبر من التعداد، تعمل الدولة على الاستثمار في الشباب ودورهم في دفع التغيير الاجتماعي والثقافي. وانطلاقًا من هذه الرؤية، قامت الخطة القومية المصرية لتحالف الحضارات بتوظيف عدد من المشروعات التي تخاطب الاحتياجات الخاصة بالشباب.

تعزيز مشاركة الشباب الشعبية

يتيح المنتدى السنوي للشباب العربي – التابع لمنتدى الحوار بمكتبة الإسكندرية والذي تم إنشاؤه في ٢٠٠٦ – للشباب النشط من جميع الدول العربية فرصة للاجتماع سنويًا لمناقشة الموضوعات المتعلقة بمشاكلهم واهتماماتهم.

في أغسطس ٢٠٠٧، نظم منتدى الإصلاح العربي بالتعاون مع المجلس القومي للشباب ورشة عمل "سياسة الشباب القومية" لمناقشة أولويات واهتمامات الشباب في مصر. كما نوقشت طرق التواصل بين المجتمع المدني والمؤسسات الحكومية فيما يخص السياسات القومية المتعلقة بالشباب.

وفي مارس ٢٠٠٨، نظم منتدى الإصلاح العربي المنتدى السنوي الثالث للشباب العربي بعنوان "الشباب ودور الإعلام في تحقيق ثقافة للسلام والأمن والتنمية"، بحضور ثلاثمائة مشارك وسبع عشرة دولة عربية.

تم تنفيذ مشروع تدريب طلبة المدارس خلال ٢٠٠٨/ ٢٠٠٩. تم تدريب الطلبة على الإسعافات الأولية، والاستعداد لمواجهة المواقف الطارئة، والسلامة المرورية، والعادات الصحية السليمة، وذلك من خلال الدورات التدريبية والمطبوعات ووسائل الترفيه في التعليم.

في فبراير ٢٠٠٩، ، تم تنظيم منتدى الشباب العربي والإصلاح السنوي بعنوان "ثقافة الشباب العربي والهُوية في عصر العولمة" بالتعاون مع المجلس القومي المصري للشباب وكان المنتدى ساحةً لمناقشة قضايا ملحة تخص الشباب العربي.

يقوم الهلال الأحمر المصري منذ عام ٢٠٠٣ بعقد دورات تدريبية للشباب على الرعاية النفسية لمتضرّري الكوارث. كان للشباب دورٌ بارزٌ في رعاية متضرّري حوادث سقوط طائرة شرم الشيخ، وسيول حلايب وشلاتين، وحادث انهيار الصخور بالدويقة، وأحداث غزة المتتالية.

في عام ٢٠٠٩، قام الهلال الأحمر المصري بتنفيذ مشروع لتفعيل دور الشباب المصري في الحياة العامة وتحفيزهم لقيادة عملية التغير الاجتماعي بإيجابية لتحقيق مستقبل أفضل. وتم ذلك من خلال ورش العمل والمعسكرات الشبابية واللقاءات الرياضية واللقاءات الثقافية، بأساليب وطرق غير تقليدية تتيح لهم ممارسة الديمقراطية والعمل الجماعي وقبول الرأي الآخر.

الوصول للجمهور عن طريق الفنون والعلوم

تقوم مدرسة الفنون التابعة لمكتبة الإسكندرية بتنشيط دراسة الفنون والاهتمام به والترويج له، وتغذية واحترام روح الفنان لدى كل طفل من خلال أنشطة فنية متنوعة مثل الموسيقى والرقص والرسم والتصوير. واعتبارًا من يوليو ٢٠٠٧، قامت مدرسة الفنون بتنظيم أكثر من ثلاثين نشاطًا مختلفًا بمشاركة أكثر من ٦١٨ طفلاً. وقد قام الأطفال بالاشتراك في العديد من الفعاليات الهامة؛ منها على سبيل المثال احتفالية مرور خمسة أعوام على افتتاح مكتبة الإسكندرية.

تقدم قاعة الاستكشاف بمكتبة الإسكندرية خدمةً علميةً عمليةً، هدفها جعل العلوم متاحةً ومسليةً للعامة من خلال أنشطة تفاعلية مبتكرة. في الفترة من يوليو ٢٠٠٧ حتى ديسمبر ٢٠٠٩، نظمت قاعة الاستكشاف حوالي ١١٢ ورشة عمل، كان من شأنها إشراك أطفال المدارس في التعليم النشط والاكتشاف العلمي من خلال التجارب والمحاكاة.

تقدم مكتبة الإسكندرية من خلال مركز الدراسات والبرامج الخاصة كل عام منحًا بحثيةً للباحثين المصريين الحاصلين على درجة الدكتوراة ممن هم تحت ٣٥ سنةً. وتغطي المنحة البحث في كل مجالات العلوم الطبيعية والرياضيات وتكنولوجيا المعلومات. وإلى الآن، تم قبول ٣١ باحثًا ومنحهم المنح البحثية.

في منتصف ٢٠٠٨، أطلقت مكتبة الإسكندرية مبادرة بعنوان "سفارات المعرفة" بهدف الوصول بخدمات المكتبة للمناطق النائية بمصر ومن ثَمَّ السماح لعدد أكبر من الأشخاص بالاستفادة من خدمات المكتبة. وإلى الآن تمكنت المكتبة من إنشاء مركزين ليكونا سفارات للمعرفة، وهما مكتبة الجونة ومكتبة المنيا. ويوجد بكل مكتبة مجموعة من المواد المطبوعة المهداة من مكتبة الإسكندرية، بالإضافة إلى مجموعة واسعة من المخرجات الرقمية وإمكانية التعامل مع شبكة مكتبة الإسكندرية.

قامت مكتبات الطفل والنشء بتنفيذ عدد من البرامج التي تحتوي على أنشطة ثقافية متنوعة للشباب. قامت المكتبات بتنفيذ برامج صيفية مكثفة للتشجيع القراءة وتنمية المهارات التكنولوجية والفنون والحرف والمسابقات. و"برلمان الشباب" هو أحد البرامج التي تقدمها مكتبة الطفل وهو محاكاة لبرلمان يمكن فيه للشباب أن يعلنوا عن معتقداتهم وآرائهم والتعليق على القضايا الحاليَّة.

كما تم تنفيذ برامج خاصة بالوصول للجمهور. فقد أقامت مكتبة الإسكندرية برامج مكتبات الطفل والنشء للمدارس لعام ٢٠٠٧–٢٠٠٨، بالتعاون مع وزارة التعليم وعدد من مدارس اللغات. واشتملت برامج المدارس على دورات مهارات البحث وفصول تعليم الحاسب الآلي وورش عمل اللعب بالعلوم، ومناقشات الكتب والفوازير ومسابقات القراءة.

تم إطلاق برنامج "تنمية المجتمع والوعي العام" من خلال مكتبات الطفل والنشء وطه حسين للمكفوفين وضعاف البصر. ويهدف البرنامج إلى تعزيز الدمج الاجتماعي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والإمكانات المحدودة، ولزيادة وعي الجمهور بحقوقهم من خلال سلسلة من الفعاليات والأنشطة المنظمة لجميع الأطراف المعنية.

تم تنفيذ برامج تنمية الموارد للشباب في قرى الصعيد من خلال الهلال الأحمر المصري. وقد يساهم المشروع في إتاحة فرص عمل جديدة للشباب بالمشروع وخارجه، بالإضافة إلى تأسيس ٢٢ ناديًا للشباب. يغطي البرنامج ١١٣ قرية، ويوفر دورات تدريبية للحرف والإسعافات الأولية والدفاع المدني كوسيلة لتعزيز مشاركة الشباب وخلق فرص عمل.

منذ عام ٢٠٠٥، تم تخصيص جزء من مجمَّع سوزان مبارك الصحي الاجتماعي – التابع لبرنامج التنمية الحضرية في مجتمع النهضة – لتنفيذ أنشطة التوعية وأنشطة الشباب، وذلك من

خلال الهلال الأحمر المصري. في عام ٢٠٠٥، قام الهلال الأحمر المصري، بالتعاون مع مؤسسة ساويرس، بتأسيس مصنع لتدوير القمامة. وقد تم تدريب وتشغيل العشرات من شباب المنطقة.

شبكات الاتصال وتنظيم العمل المدني

قام منتدى الحوار التابع لمكتبة الإسكندرية بتأسيس ملتقى المنظمات العربية للمجتمع المدني (http://arabinfomall.bibalex.org)، وهو موقع إلكتروني موجود بثلاث لغات، يتيح للمنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني بأنشطتها ومشاهدة ما تنجزه المنظمات الأخرى على المستويات القومية والإقليمية والدولية. بنهاية عام ٢٠٠٩، كان يوجد ١٨٧١ منظمة غير حكومية من ٨٨ دولة. ويتم تقسيم أعضاء المنظمة بناءً على أكثر من خمسة عشر موضوعًا؛ منها خدمة المجتمع، والحوار بين الثقافات، والثقافة، والتعليم، والوعي الصحي، وحقوق الإنسان، والمشاركة السياسية، والتنمية المستدامة، والمياه، والبيئة، وتمكين المرأة، وتوظيف الشباب، إلخ.

بعد مؤتمر تطوير الجامعات في مارس ٢٠٠٧، قام منتدى الإصلاح العربي ومؤسسة فورد بعقد سلسلة بورشة عمل بعنوان "تحديد قواعد وقوانين الجامعات الحكومية والخاصة".

في الفترة من عام ٢٠٠٤ حتى ٢٠٠٩، تم تبادل الزيارات الشبابية للجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر. خلال هذه الزيارات، قام شبابنا بحضور العديد من الاجتماعات والجلسات التدريبية ومخيمات إعداد القادة وورش العمل التي قامت بها جمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر على المستوى الدولي. خلال هذه الفترة، شارك ٧٣ من الشباب في معسكرات دولية في ١٨ دولة عربية وإفريقية وأوروبية.

بادرت حركة سوزان مبارك الدولية للمرأة من أجل السلام بتوفير قاعدة لحوالي ٥٠٠ من الشباب من جميع أنحاء العالم للتعبير عن آرائهم وطموحاتهم من خلال تأسيس شبكة الشباب. تقوم الشبكة بربط الشباب في جميع أنحاء العالم لتعزيز التطوير الذاتي والمشاركة الاجتماعية وتأسيس علاقات سلمية داخل مجتمعاتهم. وكان ملتقى الشباب الدولي – المنعقد في شرم الشيخ، من ١ إلى ٣ سبتمبر ٢٠٠٧ – الأول من نوعه في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا والذي نظمه المجتمع المدني بالاشتراك مع عدد من الشركاء الدوليين. وقد قام الشباب بالتخطيط للملتقى وتنظيمه وإدارته.

استضافت مكتبة النشء معرض "ڤيبز" الأوروبي الذي ينظمه شباب الأوروبيين الفدراليين (JEF أوروبا) في نوفمبر ٢٠٠٧. والمعرض عبارة عن مسابقة متعددة الوسائط على الإنترنت تقوم بعرض وتوصيل إسهامات الأفراد حول أوروبا.

بمناسبة يوم الإنترنت الآمن، شارك أعضاء مجموعة أمن الإنترنت (نت-أمان) التابعة لمبادرة نشر ثقافة السلام باستخدام تكنولوجيا المعلومات في سباق مدونة BLOGATHON دولي في ١٢ فبراير ٢٠٠٨. بالإضافة إلى ذلك، وبمناسبة ملتقى الشباب الخاص بالاتحاد الدولي للاتصالات وتيليكوم إفريقيا، تم تنظيم معسكر لنشر ثقافة السلام باستخدام تكنولوجيا المعلومات لأكثر من ثلاثين من أعضاء شبكة الشباب الدولية بالقاهرة، في الفترة من ٧ إلى ١٥ مايو ٢٠٠٨. و تم تنظيم البرنامج الإرشادي GET-IT في الفترة من ٢٦ إلى ٣٠ أكتوبر ٢٠٠٩.

وفي إطار المنح التعليمية وبرامج التبادل والتدريب، اختارت حركة سوزان مبارك الدولية للمرأة من أجل السلام "سارة شريف" – واحدة من أعضاء شبكة الشباب الدولية التابعة لها – للمشاركة في ملتقى شباب أتلانتك ويلتون بارك بالمملكة المتحدة من ٤ إلى ٨ أغسطس ٢٠٠٨. جمع الحدث أكثر من أربعين مشاركًا، تتراوح أعمارهم من ١٨ إلى ٢٤ سنة؛ لتبادل وجهات النظر عن الموضوعات القائمة. كما اختارت الحركة عضوَين من أعضاء شبكة الشباب الدولية، وهما "خلود حسين" و"أحمد رجب القطبي"؛ للمشاركة في كونجرس الشباب العالمي في كيبيك بكندا، في الفترة من ١٠ إلى ٢١ أغسطس ٢٠٠٨.

كما قامت حركة سوزان مبارك الدولية للمرأة من أجل السلام بدمج برنامج تعزيز ثقافة السلام في المعسكرات الصيفية للشباب بأبي قير. في الفترة من أغسطس إلى سبتمبر ٢٠٠٩، بدأ أعضاء شبكة الشباب الدولية برنامجًا لتعليم ثقافة السلام في ملجأين بالقاهرة. وفي ٢٦ أكتوبر ٢٠٠٩، قام أعضاء شبكة الشباب بتقديم عروض عن برنامج تعليم ثقافة السلام بحضور فخامة السيد جورج سامبايو رئيس دولة البرتغال الأسبق.

نموذج محاكاة الأمم المتحدة الدولي بالإسكندرية (AIMUN) هو طريقة تعليمية غير رسمية لتمثيل لجنة بناء السلام بالأمم المتحدة (UNPC) وهي فرصة مميزة للشباب للتركيز على القضايا الدولية ذات الأهمية. وغالبًا ما يتم إمداد المشاركين في نموذج المحاكاة بتدريب مكثف يناقشون فيه قضايا ذات

علاقة بالقانون الدولي والمنظمات الدولية، ورسالة الأمم المتحدة، والاقتصاد الدولي والتنمية المستدامة وفنون الدبلوماسية ومهارات الاتصال والتخطيط الإستراتيجي.

برامج العمل البيئي والتوظيف

قام الشباب بتأسيس مؤتمر قمة عمالة الشباب المصري (YES-EGYPT) وإدارته وتطويره. وقد انعقد المؤتمر عام ٢٠٠٧ في الإسكندرية بحضور أكثر من ١٥٠ خبيرًا من ٨٠ دولة. وفي ٧ فبراير ٢٠٠٨، استضافت مكتبة الإسكندرية "نموذج محاكاة الأمم المتحدة للشباب" والذي تقوم بتنظيمه سنويًا جمعية التنمية المستدامة والممثلة لقمة عمالة الشباب. وقد شاركت مكتبة الإسكندرية في مؤتمر قمة عمالة الشباب الرابع بباكو في أذربيجان، في الفترة من ٢٤ إلى ٢٧ سبتمبر ٢٠٠٨، بحضور ٥٠٠ مشارك من ٧٠ دولة.

في عام ٢٠٠٨، تم البدء في مشروع تجريبي يركز على ١٠ بلاد كأولوية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. وتم اختيار خمسة عشر شابًا عربيًا للحصول على منح بقيمة ستمائة دولار أمريكي لمساعدتهم على تحقيق مشروعاتهم. وقد تمت دعوة جميع المشاركين في مشروع "شباب من أجل التغيير" لحضور منتدى الشباب العربي في عام ٢٠٠٩ بالمكتبة؛ حيث قدموا ما حققوه خلال مشروع "شباب من أجل التغيير" مقدمين لهم فرصةً للتحدث مع أقرانهم عن نجاحاتهم وتحدياتهم وآمالهم لمستقبل أفضل في المنطقة وفي العالم. ويتم تفعيل هذا المشروع في مكتبة الإسكندرية كحدث سنوي، كمبادرة مقدمة من المكتبة و (TAKING IT GLOBAL) إلى الشباب العربي.

فاز الطفل المصري رامي جمال، أحد أعضاء مكتبة الطفل بمكتبة الإسكندرية، بمسابقة الرسم الدولية حول البيئة على مستوى إفريقيا، والتي ينظمها برنامج الأمم المتحدة للبيئة سنويًا بالتعاون مع مؤسسة السلام الدولي والبيئة ومقرها اليابان، وشركة باير إيه جي، ومؤسسة نيكون. وشارك الطفل رامي جمال في مؤتمر الأطفال الذي تنظمه المسابقة في كوريا في الفترة من ١٧ إلى ١٩ أغسطس ٢٠٠٩، وتسلم جائزته في حفل توزيع الجوائز يوم ٢٠ أغسطس ٢٠٠٩.

فازت مكتبة النشء بمكتبة الإسكندرية بالجائزة الأولى في مسابقة "سيبر فير" الدولية INTERNATIONAL CYBERFAIR COMPETITION، والتي تعد أكبر حدث تعليمي يقام على شبكة الإنترنت. وقد فاز المشروع رقم ٥٥٥٢ بعنوان أحمد زويل: المصري الذي فاز بجائزة نوبل، وذلك في صيف ٢٠٠٩.

٤ الإعلام

ركزت الخطة القومية المصرية على دور الإعلام من خلال عدة مجموعات من الأنشطة المتداخلة، من زيادة الوعي العام بالموضوعات الدولية وحقوق الإنسان إلى تعزيز الاستخدام المسئول لحرية الصحافة والحق في الحصول على المعلومات، ومن رعاية برامج التليفزيون الثقافية والتعليمية إلى الاستفادة من الثورة الرقمية لخلق منتدى للتفاعل وتبادل الأفكار.

الوصول إلى الجمهور من خلال وسائل الإعلام التقليدية

تم استخدام وسائل الإعلام التقليدية للوصول إلى الجمهور وزيادة الوعي بالعديد من الموضوعات الخاصة بحقوق الإنسان والأحداث العالمية، وذلك من خلال تنظيم ورش العمل والفعاليات المختلفة.

وفي الفترة من ٢٠٠٧ حتى الآن، تم الاحتفال بعدد من الفعاليات العالمية المتعلقة بحقوق الإنسان، مثل حملة "الإبحار في النيل من أجل الأهداف الإنمائية للألفية" في عام ٢٠٠٨ وحملة "الوقوف ضد الفقر" و اليوم العالمي لحقوق الإنسان ويوم العصا البيضاء من أجل المكفوفين واليوم العالمي لذوي الاحتياجات الخاصة والمعرض الفني السنوي والجوائز السنوية الخاصة بمنظمة أصدقاء السلام الدولية.

كما تم تنظيم عدد من ورش العمل والندوات من خلال معهد دراسات السلام ومنتدى الإصلاح العربي، ركزت على الأمن المستدام والعنف في المجتمع المصري ووسائل الإعلام والديمقراطية والمسئولية الاجتماعية ودور الإعلام في تحقيق ثقافة السلام والأمن والتنمية.

في ٢٣ نوفمبر ٢٠٠٨، نظمت حركة سوزان مبارك الدولية للمرأة من أجل السلام لقاء لمناقشة موضوع الاتجار بالبشر بحضور سفيرة النوايا الحسنة الممثلة جوليا أورموند ومايكل كوري ديفيس، بهدف توظيف الإعلام في زيادة الوعي بقضية الاتجار بالبشر. وفي ١١ نوفمبر ٢٠٠٩، نظمت الحركة عرضًا ومناقشة للفيلم الوثائقي "الضوء الأحمر"، ويناقش قضية استغلال الأطفال.

تعزيز حرية الإعلام ومسئولياته

خططت إدارة الإعلام لعرض وجهات النظر المختلفة التي يقدمها الإعلام اليوم. وبعد تحليل الطريقة التي تُعرض بها الثقافات، تقوم الإدارة بإصدار مقالات ومخاطبة محطات تلفزيونية لمناقشة كيفية تطوير الطرق التي يتم من خلالها عرض الثقافات المختلفة.

من خلال برنامج مشترك، قامت مكتبة الإسكندرية ونقابة الصحفيين بإطلاق دورة تهدف لتدريب المراسلين الصحفيين الشباب. وقد تلقى المتدربون دورات في أساسيات الصحافة وأخلاقيات الإعلام وتم منحهم فرص الحصول على الخبرة العملية المباشرة.

تقوم إدارة الإعلام منذ ٢٠٠٧ بعقد ندوات ومؤتمرات مستمرة تناقش موضوعات "حرية الصحافة ومسئولياتها" و"حرية التعبير في مصر". اشترك في هذه الندوات والمؤتمرات كيانات مثل منتدى الحوار التابع لمكتبة الإسكندرية، والاتحاد الدولي للمكتبات ومراكز المعلومات (IFLA)، ومنتدى الإصلاح العربي.

نظم منتدى الحوار التابع لمكتبة الإسكندرية في عام ٢٠٠٨ ندوةً بعنوان "إشكاليات صحافة المعارضة المعاصرة"، والتي ركزت على حرية الصحافة وحرية التعبير والنقد.

يعمل المجلس القومي للمرأة في مشروع المرصد الإعلامي منذ عام ٢٠٠٤ بناءً على اتفاقية التعاون الموقعة مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة – اليونيسيف UNICEF. يهدف المشروع إلى رصد وتحليل كل ما يُنشر عن المرأة في وسائل الإعلام المختلفة وتحليله. واعتبارًا من يوليو ٢٠٠٨ وحتى تاريخه تستمر المرحلة الثانية من المشروع في تنفيذ البرامج التدريبية.

البرامج التليفزيونية الثقافية والاجتماعية

بدأت مكتبة الإسكندرية منذ يوليو ٢٠٠٧ في تقديم برنامج تلفزيوني أسبوعي بعنوان "صالون القاهرة"، والذي يتم من خلاله تقديم موضوعات مختلفة في صورة حوار ثقافي مبني على العقلانية واحترام الآخر. وصالون القاهرة برنامج ثقافي يهدف إلى تقديم موضوعات الساعة بصورة تعليمية، ومنها التاريخ القومي والعالمي والبيئة والتنوع البيولوجي واختلاف المناخ، على سبيل المثال وليس الحصر.

تم وضع إستراتيجية مستقبلية لتفعيل دور الإعلام في مجال مشاركة المرأة في الحياة السياسية حتى عام ٢٠١٠، وبناءً عليه وضع المجلس القومي للمرأة برنامج "نحو امرأة فاعلة ومؤثرة". يتضمن البرنامج عدة لقاءات جماهيرية تغطي محافظات الجمهورية وتهدف إلى تحقيق التواصل بين المجلس وكافة شرائح المجتمع، والتعرف على الصعوبات التي تواجه المشاركة السياسية للمرأة على أرض الواقع ومحاولة التغلب عليها.

تم تنفيذ برنامج الإعلام الاجتماعي "فكِّر مرتين" من عام ٢٠٠٣ إلى عام ٢٠٠٧ من خلال المجلس القومي للطفولة والأمومة بهدف تحسين المناخ الاجتماعي للطفل المصري وتنمية قدراته على اتخاذ القرار والاستفادة من الفرص المتاحة له من خلال أدوات الإعلام المباشر وغير المباشر. كما قام البرنامج بتنفيذ سلسلة من الندوات وورش العمل للإعلاميين المختصين في إنتاج برامج الأطفال بالتليفزيون المصري.

الاستفادة من الإنترنت والثورة الرقمية

في نوفمبر ٢٠٠٥، تعاونت مكتبة الإسكندرية مع البنك الدولي لإنشاء بوابة التنمية العربية لتعزيز التنمية عن طريق تكوين الشراكات ونظم المعلومات التي تهدف إلى إتاحة المعرفة من أجل التنمية. ويقوم المشروع على خطوات ثلاث، تمت منها خطوتان والثالثة قيد التنفيذ.

أطلقت حركة سوزان مبارك الدولية للمرأة من أجل السلام عدة أنشطة تركز على الإعلام؛ معظمها خاص بتنمية معرفة الشباب بتكنولوجيا المعلومات. في عام ٢٠٠٧، أطلقت الحركة مبادرة نشر ثقافة السلام باستخدام تكنولوجيا المعلومات. وقد قامت بالاستعانة بخبراء من منظمة إنترنت

الأطفال CHILDNET INTERNATIONAL؛ لتمكين مجموعة التركيز على الاستخدام الآمن للإنترنت، المعروفة باسم نت-أمان.

في مارس ٢٠٠٨، نظمت الحركة مؤتمرًا عن الاستخدام الآمن لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بعنوان "شباب في عصر الإنترنت والتليفون المحمول: آمن ومتمكن!" خلال الحدث، تم إطلاق مجموعة الشباب ومجموعة الآباء للتركيز على الاستخدام الآمن للإنترنت. وفي ١٠ فبراير ٢٠٠٩، أطلقت المبادرة الإلكترونية لنشر ثقافة السلام باستخدام تكنولوجيا المعلومات التابعة للحركة الأدوات العائلية الخاصة بالاستخدام الآمن للإنترنت.

في يوليو ٢٠٠٨، شاركت المكتبة في تنظيم مؤتمر ويكيميديا السنوي الرابع – ويكيمانيا ٢٠٠٨. أثمر ذلك عن زيادة ملحوظة في عدد المقالات العربية من ٧٠٠٠٠ مقالة في يوليو ٢٠٠٨ إلى ما يزيد على ١٠٠٠٠٠ مقالة عربية اليوم.

قامت مكتبة الإسكندرية من خلال المعهد الدولي للدراسات المعلوماتية بالمشاركة في التنفيذ الفني للمكتبة الرقمية الدولية الذي بدأ في إبريل ٢٠٠٩. وبصفتها واحدة من المؤسسين الخمسة، جاء في التقرير الرسمي الذي أصدرته هيئة اليونسكو شكر لمكتبة الإسكندرية على المساعدة الفنية التي قدمتها في تصميم وتنفيذ المكتبة الرقمية الدولية والمساهمة بخبرتها الفريدة في البحث عن المضمون العربي وعرضه. تتولى مكتبة الإسكندرية حاليًّا الرئاسة المشتركة للمجموعة الفنية بمكتبة الكونجرس، والذي كان الهدف من تكوينها هو الاهتمام بالمكتبة الرقمية الدولية والموضوعات الفنية المتعلقة بها.

بدأ مشروع لغة الشبكات العالمية من الأمم المتحدة وتبنته مؤسسة لغة الشبكات الرقمية العالمية (UNDL). وقد أصبح هذا المشروع أحد الاهتمامات الأساسية المعهد الدولي للدراسات المعلوماتية التابع لمكتبة الإسكندرية، حيث تم استضافة مركز إبراهيم شحاتة للغة العربية، والذي سوف يقوم بدور بارز في تصميم وتطبيق المحتوى العربي في تطوير هذه اللغة كما سيكون بمثابة مركز للغة العربية. ويعمل المركز الآن على بناء وتصميم القاموس العربي، والذي يحتوي على أكثر من مائة وأربعين ألف مدخل وأكثر من ثمانين ألف معنى. بالإضافة إلى ذلك، تم وضع الأساس للوصول إلى قواعد التحويل في المكون العربي.

تعزيز تقدير الذات في الداخل وفهم جديد في الخارج

تعمل الخطة القومية المصرية على تعزيز تقدير الذات في الداخل وفهم جديد في الخارج من خلال وسائل الإعلام التقليدية والرقمية. يعمل ملتقى المنظمات العربية للمجتمع المدني على تدعيم الديمقراطية والحرية والسلام، وذلك منذ عام ٢٠٠٥. ويركز مركز دراسات الإسكندرية وحضارة البحر المتوسط ومجموعة إصداراته على موضوعات متعلقة بالإسكندرية وتاريخها ومجتمعها وثقافتها.

عقد مركز دراسات الإسكندرية وحضارة البحر المتوسط بعض الشراكات مع مؤسسات أخرى بالمنطقة، في إطار برنامج RAMSES التابع للاتحاد الأوروبي، والذي يهدف إلى تقريب ما بين شمال وجنوب البحر المتوسط. وقد ركزت أول دورتين من البرنامج على المحاضرات التي يلقيها متحدثون من الشمال ومن الجنوب ومناقشة موضوعات تهم الطرفين. وسوف تكون الدورة الثالثة بحثًا مشتركًا عن أماكن ومسارات الحج في الإسكندرية واليونان وإسبانيا.

عمل مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي وشركة IBM معًا في مشروع الموقع الإلكتروني لمصر الخالدة. ويعمل موقع مصر الخالدة الإلكتروني بثلاث لغات مقدِّمًا المستودع الأكبر للمعلومات والوسائط عن تاريخ مصر الثقافي الموجود على الإنترنت اليوم باستخدام أفضل تكنولوجيا متوافرةً للوسائط المتعددة. وقد بدأ الموقع مؤخرًا المرحلة الثانية مترجمًا المحتوى كاملاً إلى الإسبانية والإيطالية.

تكمن أهمية مشروع المليون كتاب في أنه يمكّن من خلق ما يشبه المكتبة العالمية التي توفر كافة الكتب المطبوعة بشكل رقمي للجميع وبكافة اللغات المتاحة. في نوفمبر ٢٠٠٨، تم الانتهاء من ١,٦ مليون كتاب. وقد تم نشر المجموعة وإتاحتها على الموقع الإلكتروني www.ulib.org. وقد وصلت المجموعة العربية المسئولة عنها مكتبة الإسكندرية إلى أكثر من مائة وخمسين ألف كتاب، منها مائة وأربعين ألف باللغة العربية، والذي يجعل مكتبة الإسكندرية أكبر مكتبة رقمية عربية في العالم.

تقوم مكتبة المخطوطات الرقمية منذ عام ٢٠٠٢ بإصدار أندر وأغلى كنوز مخطوطات التراث العربي في صورة رقمية.

يقوم المعهد الدولي للدراسات المعلوماتية منذ عام ٢٠٠٣ بتكوين أرشيفات رقمية تُوثق حياة وإنجازات رؤساء مصر السابقين: جمال عبد الناصر وأنور السادات، بالإضافة إلى رقمنة كل أعداد مجلة الهلال. والمجموعة الآن متاحة في اثنتي عشرة أسطوانة رقمية (DVD)، مع أدوات البحث المطلوبة وإمكانات التصفح المختلفة. كما أتاحت مكتبة الإسكندرية تاريخ قناة السويس. كذلك، فإن كتاب وصف مصر متاح منذ إبريل ٢٠٠٩ بصورة رقمية مدعمة بأدوات بحث، ممثِّلة إضافة ثمينة للمكتبة الرقمية العالمية.

منذ عام ٢٠٠٥، يعتبر الأرشيف الرقمي لذاكرة مصر المعاصرة مستودعًا رقميًّا هائلاً يحتوي على أكثر من ٦٩٠٠٠ وحدة من مواد رقمية عديدة توثق المائتَي عام الأخيرة من تاريخ مصر المعاصر. وتشتمل المجموعة على أنواع مختلفة من الوسائط مثل الصور والخرائط والتسجيلات الصوتية والمرئية والميداليات والطوابع، بالإضافة إلى الخطب والمواد الصحفية.

في عام ٢٠٠٦، بدأ مركز المخطوطات التابع لمكتبة الإسكندرية مشروعًا يهدف إلى تمكين المكتبة من الحصول على أكبر عدد من مجموعات المخطوطات العربية في العالم بصورة رقمية وعلى ميكروفيلم. وقد بدأ المشروع بهدف مبدئي؛ وهو مائة ألف مخطوطة. واليوم قام مركز المخطوطات بتحقيق ٤٨٪ من هذا الهدف.

٥ المرأة

تلتزم الخطة المصرية القومية بالتمكين الاقتصادي والاجتماعي والسياسي للمرأة، بالإضافة إلى بناء قدراتها وزيادة وعيها من خلال البرامج والمشروعات الخاصة.

تمكين المرأة اقتصاديًّا

اهتمت العديد من الكيانات المصرية بالتمكين الاقتصادي للمرأة من خلال تنفيذ العديد من المشروعات.

مازال مشروع المرأة المعيلة – التابع للمجلس القومي للمرأة – قائمًا. وقد استفادت منه ٦٠٠ سيدة حصلن على القروض الصغيرة للقيام بمشروعات صغيرة تدر أرباحًا.

مشروع التنمية متعدد الأهداف بمحافظة المنيا هو أحد أهم المشروعات التي أقامها المجلس القومي للمرأة.

أقام مركز تنمية مهارات المرأة ٤٠ حدثًا؛ ما بين مؤتمر وورشة عمل؛ بهدف بناء الوعي بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة. وقد قام المركز ببناء قاعدة بيانات لـ٥٠٠ سيدة مصرية وقدم استشارات في مجال الأعمال لـ ١٦٠٠ سيدة. وقد قام المركز منذ ٢٠٠٣ بتدريب حوالي ثلاثة آلاف سيدة في مجالات مختلفة.

مشروع المنح الصغيرة – الذي يتم تطبيقه من خلال عدد من المنظمات غير الحكومية – قد أفاد ستمائة سيدة في المرحلة الأولى منه.

تعتبر النقابات ووحدات تكافؤ الفرص التابعة لبرنامج المرأة العاملة عناصر أساسيةً في هذا المشروع. وقد تم إنشاؤها في اثنتين وثلاثين وزارةً لضمان المساواة بين الرجال والنساء بالإضافة إلى ضمان حقوق المرأة الدستورية في مكان العمل.

يقدم برنامج المرأة الريفية من خلال الهلال الأحمر المصري دورات تدريبيةً للقادة من النساء الريفيات في مختلف محافظات مصر بهدف تطوير مهاراتهن.

يتم تنفيذ برامج تنمية الموارد للسيدات ونوادي المرأة من خلال الهلال الأحمر المصري منذ عام ١٩٩٨. عملت هذه البرامج على نشر الوعي الصحي والاجتماعي والثقافي، مما كان له انعكاس كبير على الوضع الاجتماعي للمرأة بالصعيد.

تم تأسيس المركز الثقافي الاجتماعي للمرأة من خلال الهلال الأحمر المصري عام ٢٠٠٧، كجزء من برنامج تطوير وتنمية منطقة زينهم. يوفر المركز ندوات تدريبية وفصول محو الأمية.

نادى المجلس القومي للمرأة بإحياء الحرف اليدوية كمدخل اقتصادي للتنمية. حتى الآن، تم تدريب عدد ثمانمائة فتاة بواقع مائتَي فتاة في كلٍّ من محافظات أسيوط ومرسى مطروح وشمال سيناء وسوهاج. كما تم تدريب ستة عشر مدربًا بكل محافظة. ويستمر تقديم الدعم الفني للمتدربات من خلال فروع المجلس القومي للمرأة في المحافظات المعنية.

تمكين المرأة اجتماعيًّا

خلال الأعوام من ٢٠٠٢ حتى ٢٠٠٧، ركَّز مشروع دعم خدمات الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة من خلال الهلال الأحمر المصري على تجهيز عيادات جديدة وتطوير العيادات الموجودة وتدريب الأطباء والممرضات وتدريب القيادات الاجتماعية والمتطوعات للعمل كرائدات صحيات، وتنفيذ ندوات التوعية والقيام بالزيارات المنزلية.

منذ ٢٠٠٥، اهتمت نوادي المرأة التابعة لبرنامج التنمية الحضارية في مجتمع النهضة الخاص بالهلال الأحمر المصري بتعليم المترددات عليها مهارات جديدة، بالإضافة إلى تنظيم ندوات في مجال التثقيف الصحي والغذائي.

من ٢٠٠٦ إلى ٢٠٠٧، قام مشروع شوكن لتدريب الرائدات الصحِّيات بتدريب ٢٠٠ رائدة صحية من شابات المجتمع للقيام بالتوعية الصحية للسكان، وذلك بالتعاون مع الهلال الأحمر المصري.

بحلول ٣٠ إبريل ٢٠٠٧، كان المجلس القومي للمرأة قد قام بمساعدة حوالي ١٨٨٨٧٢٤ من النساء على الحصول على بطاقات تحديد هُوية.

قام المجلس القومي للطفولة والأمومة بتفعيل المبادرة القومية لتعليم البنات. ونجحت المبادرة في نهاية عام ٢٠٠٧ في إنشاء ١٠٤٧ مدرسة صديقة للفتيات وإلحاق ٣١٤١٠ فتاة في الفئة العمرية من ٦ إلى ١٣ سنة، وخلق كوادر جديدة من المدرِّبين (٤٨ مدربًا) وتدريب ١٤٠ من أعضاء الفرق المحلية التطوعية، بالإضافة إلى ١٢٦٠ من أعضاء لجان التعليم.

في ٢٠ أكتوبر ٢٠٠٩، قامت حركة سوزان مبارك الدولية للمرأة من أجل السلام وعدد من الشركاء بإطلاق العديد من الأنشطة بمناسبة شهر التوعية بسرطان الثدي. في ٢٤ أكتوبر ٢٠٠٩، اشترك أكثر من ستة آلاف شخص في السباق العالمي المصري الأول من أجل الشفاء بمنطقة أهرامات الجيزة.

قام المجلس القومي للمرأة بمبادرة إطلاق مشروع تجريبي يتكون من إنشاء قاعدة بيانات تتضمن أرقام وأسماء الأشخاص الأميين بمن فيهم النساء. وقد غطى المشروع حوالي ٣٥٠٠٠٠ أسرة في محافظة الفيوم. كما قام المشروع بتغطية محافظة القليوبية.

قام المجلس القومي للأمومة والطفولة من خلال برنامج محو الأمية وتمكين الفتيات بمحو أمية٣٨٩٠ فتاة وفتًى دون الثامنة عشرة. وقد أتاح البرنامج فرص عمل ودخلاً شهريًّا لعدد ٣٤٥ أسرة، وتم تدريب ٢٠ من الميسورات في محافظات أسوان وأسيوط.

تمكين المرأة سياسيًّا

يتم من خلال مركز التأهيل السياسي للمرأة التابع للمجلس القومي للمرأة رفع الوعي بأهمية مشاركة المرأة في الحياة السياسية، وهو برنامج ممتد.

من ١٩٩٥ حتى ٢٠٠٨، ركز مشروع رعاية الفتيات العاملات بحلوان الذي تم من خلال الهلال الأحمر المصري على موضوعات متعددة خاصة بالمرأة، بالإضافة إلى تأسيس عدد من المراكز لتدريب الفتيات على أعمال مدرًّة للدخل.

يقوم المجلس القومي للمرأة بتنفيذ مشروع المرصد الإعلامي منذ ٢٠٠٤، بناءً على اتفاقية التعاون الموقعة مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة – اليونيسيف. يهدف المشروع إلى رصد وتحليل كل ما يُنشر عن المرأة في وسائل الإعلام المختلفة وتحليل الجوانب الإيجابية الكاملة له في جهود التنمية الشاملة. واعتبارًا من يوليو ٢٠٠٨ وحتى تاريخه تستمر المرحلة الثانية من المشروع في تنفيذ البرامج التدريبية.

منذ بدايته في ٢٠٠٦، يقوم برنامج "تعزيز دور البرلمانيات المصرية" التابع للمجلس القومي للمرأة بتعزيز أهمية دور المرأة في صنع القرار.

بدأ المجلس القومي للمرأة برنامجًا بعنوان "نحو امرأة فاعلة ومؤثرة" والذي يستمر حتى عام ٢٠١٠.

زيادة وعي المرأة بحقوقها القانونية

يقوم المجلس القومي للمرأة بمتابعة تنفيذ بنود اتفاقية "القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة" (CEDAW) والإعداد للتقرير الوطني الذي يقدم دوريًّا كل أربع سنوات.

بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، أقام المجلس القومي للمرأة مشروع الحقوق القانونية للمرأة المصرية في صورة إلكترونية. كما يتابع المجلس القومي للمرأة تطبيق منهاج عمل مؤتمر بكين.

بناء قدرات الجمعيات الأهلية الخاصة بالمرأة

تم التعريف بمفهوم الإدارة بالنتائج بالتعاون بين المجلس القومي للمرأة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي من أجل تطوير ومراقبة الخطط السنوية والإستراتيجية. وقد قدم البنك الدولي منحةً لدعم المجلس القومي للمرأة في جهوده لبناء قدرات المؤسسة.

تم توقيع اتفاقية تعاون بين المجلس القومي للمرأة وشركة IBM لرفع مستوى مهارات المرأة في مجال تكنولوجيا المعلومات. وتضمنت المرحلة الأولى من المشروع تكوين مركز تدريب على الحاسب الآلي للخريجات الشابات. وشملت المرحلة الثانية (قيد التنفيذ) تكوين بوابة إلكترونية بعنوان "منتدى المرأة".

قام المجلس القومي للمرأة بتوفير فرصة التدريب أثناء العمل للشباب لإكسابهم مهارات ورؤى وعملاً تنمويًا وأنماطًا مختلفة من العمل. وقد تم تعيين عدد من هؤلاء الشباب في شركات دولية.

قام المجلس القومي للمرأة بالتعاون مع مركز التنمية والنشاطات السكانية (CEDPA) بتنفيذ مشروع ائتلافي في محافظات عديدة للتأثير على متخذي القرار على مستوى المحافظات ولرفع قدرات المكاتب الفرعية للمجلس لدعم ومتابعة أنشطة الائتلاف.

الدفاع عن حقوق المرأة

أطلقت حركة سوزان مبارك الدولية للمرأة من أجل السلام في عام ٢٠٠٦ حملة "أوقفوا الاتجار بالبشر الآن". تهدف الحملة إلى إنشاء شبكة عالمية من خطوط النجدة والخدمات ذات الصلة لدعم ومساعدة ضحايا الاتجار. في ١٩ مايو ٢٠٠٧، قامت حملة "أوقفوا الاتجار بالبشر الآن!" بتنظيم جلسة عن الاتجار بالبشر للاستغلال في العمل أثناء الملتقى الاقتصادي العالمي للشرق الأوسط.

نظمت مكتبة الإسكندرية مؤتمر "المرأة في العلوم" في ٢٣ و٢٤ أكتوبر ٢٠٠٧ بهدف تمكين المرأة في مجالات العلوم والتكنولوجيا.

عقد منتدى الحوار ندوةً وأقام معرضًا واحتفالاً بجهود ألف امرأة من صانعات السلام وكانت الندوة بعنوان "المرأة في عالم متغير".

في ٢٠٠٧، نظم منتدى الإصلاح العربي مؤتمرًا بعنوان "حقوق الإنسان والمرأة والتنمية".

في ٢٣ نوفمبر ٢٠٠٨، نظمت حركة سوزان مبارك الدولية للمرأة من أجل السلام لقاءً لمناقشة موضوع الاتجار بالبشر بحضور سفيرة النوايا الحسنة الممثلة جوليا أورموند ومايكل كوري ديفيس.

في ١٥ ديسمبر ٢٠٠٨، حضر عدد من أعضاء حركة سوزان مبارك الدولية للمرأة من أجل السلام اجتماع الخبراء الإقليمي لمنظمة الهجرة الدولية عن المساعدة القائمة على الحقوق لضحايا الاتجار بالبشر. حضر الاجتماع ممثلون من اثنتين وعشرين دولة عربية وممثلون من الجمعيات الأهلية والأمم المتحدة.

في ١٨ ديسمبر ٢٠٠٨، نظم منتدى الحوار مؤتمرًا بعنوان "قاسم أمين وتحرير المرأة" احتفالاً بمرور مائة سنة على وفاته. وقد ناقش المشاركون عددًا من الموضوعات؛ منها: مبادئ قاسم أمين حول فكرة تحرير المرأة وموضوعات أخرى متعلقة بقاسم أمين.

صدر عن مكتبة الإسكندرية كتاب "الإمام محمد عبده: مائة عام على رحيله". يتناول الكتاب المشروع الفكري الإصلاحي للإمام محمد عبده.

من ١٣ إلى ١٥ يناير ٢٠٠٩، نظم منتدى الإصلاح العربي بالتعاون مع جامعة كليرمونت مؤتمرًا استمر ثلاثة أيام بعنوان "المرأة العربية في مواجهة تحدي العولمة في القرن الحادي والعشرين". وناقش المؤتمر قضايا المرأة في سياق عالمي.

قام المجلس القومي للمرأة بتنسيق وتنظيم الجهود التي أدت إلى إنشاء منظمة المرأة العربية في مارس ٢٠٠٣ تنفيذًا لتوصيات قمة المرأة العربية في نوفمبر ٢٠٠٠. تهدف هذه المنظمة إلى توحيد وتنسيق جهود المرأة العربية على الصعيد الإقليمي والدولي.

تعتبر حركة سوزان مبارك الدولية للمرأة من أجل السلام أحد أهم المناصرين للموضوعات التي تخص المرأة بالمنطقة. وتشترك الحركة في العديد من الأنشطة الخاصة بالمرأة (انظر قسم ١- ثقافة السلام).

٦ الهجرة

تحتوي الخطة القومية المصرية على نشاطين يؤكدان التزامها بالتركيز على الهجرة؛ وهما الحوار بين شمال وجنوب البحر المتوسط، ومشروع إعادة إصدار كلاسيكيات الثقافة العربية والإسلامية.

انعقد المؤتمر الأول للحوار بين شمال وجنوب البحر المتوسط في فبراير ٢٠٠٦. وفي نوفمبر ٢٠٠٩ وبالشراكة مع الحركات الأوروبية، تم تنظيم مؤتمر فالنسيا، والذي اتخذ من التعليم والهجرة أفكارًا رئيسية.

في ٢٠٠٨، تبنت مكتبة الإسكندرية مشروع إعادة إصدار كلاسيكيات الثقافة العربية والإسلامية، والذي يهدف إلى إحياء كلاسيكيات الفكر الإسلامي، وإظهار الآراء المستنيرة للمصلحين المسلمين العظام. حتى الآن، تم تنفيذ ٢٦٪ من الأعمال المختارة.